صحة الأطباء في تركيا: انتشار الأمراض المزمنة وتأثيرها على جودة الحياة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). صحة الأطباء في تركيا: انتشار الأمراض المزمنة وتأثيرها على جودة الحياة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119634

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل تخيلت يومًا أن الأطباء، الذين يكرسون حياتهم لرعاية صحة الآخرين، قد يعانون هم أنفسهم من أمراض مزمنة وتدهور في جودة الحياة؟ قد يبدو الأمر مفاجئًا، لكن دراسة حديثة أجريت في تركيا كشفت عن حقائق مقلقة حول صحة الأطباء وتأثيرها على أدائهم المهني وحياتهم الشخصية.

منهجية البحث

قام باحثون في مدينة سامسون التركية بإجراء دراسة استقصائية عبر الإنترنت شملت 207 طبيبًا ممارسًا. هدفت الدراسة إلى تقييم الحالة الصحية للأطباء وجودة حياتهم، مع التركيز على العلاقة بين العوامل المهنية ونمط الحياة والصحة العامة. جمع الباحثون بيانات حول الخصائص الديموغرافية (مثل العمر والجنس والحالة الاقتصادية)، والعادات الصحية (مثل التدخين وممارسة الرياضة)، والخصائص المهنية (مثل التخصص وعدد ساعات العمل)، والحالة الصحية (بما في ذلك الأمراض المزمنة)، وجودة الحياة باستخدام استبيان "SF-36" (نموذج قصير لتقييم الصحة). يعتبر استبيان SF-36 أداة قياسية لتقييم جوانب مختلفة من جودة الحياة، مثل القدرة البدنية، والصحة العاطفية، والأداء الاجتماعي.

نتائج الدراسة

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطباء المشاركين (45.9%) يعانون من مرض مزمن واحد على الأقل، بينما أفاد 29.9% منهم بأنهم يعانون من أكثر من مرض مزمن. كانت الاضطرابات العضلية الهيكلية (مثل آلام الظهر والرقبة) هي المشكلة الأكثر شيوعًا. من بين الأطباء الذين يعانون من أمراض مزمنة، لجأ 78.9% منهم إلى الخدمات الصحية، بينما اضطر 22.1% إلى أخذ إجازة مرضية خلال العام الماضي.

أظهر تحليل إحصائي متعمق أن العمر والحالة الاقتصادية كان لهما تأثير كبير على احتمالية الإصابة بالأمراض المزمنة. فكلما زاد العمر، زادت احتمالية الإصابة بالمرض (بنسبة 9% لكل سنة إضافية)، بينما كان الأطباء ذوو الوضع الاقتصادي الأفضل أقل عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة بنسبة كبيرة (حوالي 69%).

كما كشفت الدراسة عن اختلافات في جودة الحياة بين الأطباء المختلفين. على سبيل المثال، حصل الأطباء المتخصصون في الطب الباطني على درجات أعلى في الصحة النفسية مقارنة بالأطباء المتخصصين في الجراحة. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الأطباء الذين يعانون من أمراض مزمنة درجات أقل في معظم جوانب جودة الحياة، بما في ذلك القدرة البدنية، والأداء الاجتماعي، والشعور العام بالصحة.

من الجدير بالذكر أن الدراسة وجدت علاقة إيجابية ضعيفة ولكنها ذات دلالة إحصائية بين مدة الخبرة المهنية وبين الشعور بالنشاط والحيوية والأداء الاجتماعي. في المقابل، ارتبطت ساعات العمل الطويلة وزيادة عدد المناوبات الليلية بدرجات أقل في معظم جوانب جودة الحياة.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية معالجة قضايا الصحة المهنية للأطباء. فالصحة الجيدة للأطباء ليست ضرورية لرفاهيتهم الشخصية فحسب، بل هي أيضًا ضرورية لتقديم رعاية صحية فعالة للمرضى. إن الأطباء الذين يعانون من أمراض مزمنة أو إجهاد بدني ونفسي قد يكونون أقل قدرة على تقديم أفضل رعاية ممكنة.

تشير النتائج إلى أن هناك حاجة إلى استراتيجيات شاملة لحماية وتحسين صحة الأطباء، مع التركيز على تقليل العوامل المهنية التي تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة وتدهور جودة الحياة. قد تشمل هذه الاستراتيجيات تحسين ظروف

ARABPSYCHOLOGY.COM

العمل، وتوفير برامج دعم الصحة النفسية، وتشجيع الأطباء على تبني أنماط حياة صحية. كما أن إجراء المزيد من الدراسات لتقييم المخاطر المهنية المرتبطة بالعمل الطبي باستخدام مقاييس موحدة أمر ضروري لتطوير تدخلات فعالة.

إن فهم العلاقة المعقدة بين الصحة المهنية وجودة الحياة لدى الأطباء هو خطوة حاسمة نحو بناء نظام رعاية صحية مستدام يعتني بأولئك الذين يعتنون بنا.

Reference

Kalayci D. (2025). *Frequency of chronic diseases, health behaviors, and quality of life among physicians: a cross-sectional study*. BMC Public Health, 26(1), 329-329.

DOI: 10.1186/s12889-025-26039-z

ARABPSYCHOLOGY.COM